

## الدرس (7) شرح حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضي احمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه وشهاد ان لا اله الا الله الا

00:00:00

الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وشهاد ان محمداً عبد الله ورسوله -

00:00:24

صفيه وخليله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفى اثره بامان الى يوم اما بعد فكنا قد قرأتنا بعض حديث جابر

ابن عبد الله الانصاري في صفة حج النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وهو من اجمع الاحاديث التي بينت -

صفة حجه صلى الله عليه وسلم. وما كان منه في مناسكه وايام حجه ولذلك جدير بالمؤمن ان يعترض بهذا الحديث لا سيما من يسر

00:00:54

الله تعالى له الحج ان يقرأ الحديث مارا -

00:01:14

وان يكرره وان يقرأ كلام العلماء حوله فانه قد بسط اهل العلم في شرحه وبيانه فيه من الفوائد التي تجلی احكام هذه العبادة الجليلة

وهذا الركن من اركان الاسلام. نقرأ الحديث ونواصل التعليق على ما فيه ان شاء الله تعالى -

00:01:44

والصلة والسلام على رسول الله. اللهم صلي عليه وسلم وعلى آله وصحابه ومن امين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا واجعله مباركا

اینما كان واجعل مجلسنا هذا مباركاً يا رب العالمين. امين. قال رحمة الله ما قصفت الحج ودخول مكة -

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج معهم حتى اتجينا ذا الحليفة. فولدت اسماء بنت

00:02:14

عميس. فقال صلى الله عليه وسلم على البiedاء اهل بالتوحيد. صحيح مسلم. لبيك اللهم -

00:02:34

لبيك لشريك لك لشريك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حتى اتياناً البيت استلم الركن فرمي ثلاثاً ومشي اربعـاً. ثم اتي

00:02:54

مقام ابراهيم فصلى ثم رجع الى الركن فاستلمه. ثم خرج من الباب الى الصباح. ولما دنا من الصفا قرأ -

ان الصفا والموت من شعائر الله. ابدأ بما بدأ الله به. فرقنا الصباح رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده

00:03:24

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا -

00:03:54

لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ثلاث مرات. ثم نزل الى المروة حتى صبت قدماه في بطن

الوادي سعي. حتى اذا وصل مشاعل المروة فعل على المروة كما فعل على الصفا. فذكر الحديث وفيه فلما كان -

00:04:24

يوم التروية توجهوا الى مني وكبر والحمد لله رب العالمين الجزء المتقدم من الحديث سبق التعليق عليه وخلاصته هو بيان خروج

النبي صلى الله عليه وسلم للحج وانه نزل بذني الحليفة وهو ميقات اهل المدينة -

00:04:46

واحرم صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة بعد ذلك لما انتبه راحته البيداء وهو مكان مشرف مرتفع في ذي الحليفة اهل

بالتوحيد لبيك لشريك لك لشريك ان الحمد والنعمة لك والملك وهذا هو شعار الحاج. هذا هو المسنون -

00:05:15

لبى بحج او عمرة ان يكرر هذه الكلمات العظيمات. ثم انه صلى الله عليه وسلم سار حتى اتى البيت فلما طاف سبعاً على

الله عليه وسلم رمل ثلاثاً ومشي اربعـاً

وكان يستلم الركن في طوافه صلى الله عليه وسلم ثم انه لما فرغ صلى ركعتين عند المقام هذا الطواف الذي طافه النبي صلى الله

عليه وسلم هو طواف القدوم لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا - 00:05:35

والقارئ والمفرد اذا قدم الحرم بدأ بالطواف وهو طواف القدوم ثم بعد ذلك يسعيان بعده سعي الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم حيث انه لما فرغ من الطواف - 00:05:53

والصلاوة عند المقام خرج الى الصفا من باب الصفا فلما اتى الصفا قرأ قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر فلا جناح عليه الطوف بهما. قال ابدأ بما بدأ الله به. تم وقف على الصفا واستقبل القبلة ورفع يديه. وهلل الله وكبره ودعا -

00:06:11

كرر ذلك صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ثم اتم سعيه بالتوجه الى المروة وفعل على المروة كما فعل على الصفا من ذكر الله وتكبيرة ودعائه حتى تم له سبعة اشواط وهذا - 00:06:31

السعي بالنسبة للمفرد والقارن هو سعي الحج وسعي العمرة بالنسبة القارن ايضا القارن من جمع حجا وعمره فيكون سعيه عن حجه وعمرته. واما المفرد فهذا سعيه عن الحج المفرد والقارن يبقيان على احرامهما كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اي لا يتحللان ثم بعد ذلك - 00:06:48

يمضي الى يوم عرفة على الى يوم التروية على احرامه. اما الممتنع فانه اذا قدم طاف وسعى طواف العمرة وسعي العمرة. ثم تحلل تحلاها كاملا يرجع حلالا كما كان قبل احرامه. الى ان يأتي يوم التروية وهو اول ايام الحج. وهذا ما وصفه جابر بقوله - 00:07:15

فلما كان يوم التروية لما كان يوم التروية توجهوا الى منى وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلنا بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس - 00:07:40

فعجز حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها. حتى واذا زاغت الشمس امر في القسواء فرحلت له. فاتى بطن الوادي فخطب الناس ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه - 00:08:04

وسلم حتى اتى الموقف. فجعل فطن ناقتهم قصواء من الصخرات. وجعل حبل المشاة بين بيده واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب حتى ان رأسها ليصيب - 00:08:34

بيدي اليمنى ايها الناس السكينة السكينة. كلما اتى حبلا ابقى لا صلى الله عليه وسلم المزدلفة. وصلى بها المغرب العشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا. ثم اضطجع حتى طلع - 00:09:04

فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة. ثم ركب صلى الله عليه وسلم حتى انت المشعر الحرم فاستقبل القبلة. واستقبل القبلة فدعا وكبر وهل فلم يزا حتى اسفر جدا - 00:09:34

هذا وصف هذا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه في هذين اليومين يوم النحر ويوم عرفة. عفوا يوم التروية ويوم عرفة هذا وصف حال النبي صلى الله عليه وسلم في يومين من ايام الحج - 00:09:57

في يوم التروية وهو اول ايام الحج. وفي يوم عرفة توجه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى منى من منزله الذي نزل فيه وهو في اعلى مكة الى من حيث اول مناسك الحج في يوم الثامن - 00:10:15

وقد احرم اصحابه من منازلهم بالحج ثم توجهوا معه صلى الله عليه وسلم الى منى فصلى بها الظهر من يوم الثامن والعصر والمغرب والعشاء والفجر من يوم عرفة. هذه خمس صلوات - 00:10:38

صلاتها صلى الله عليه وعلى الله وسلم في منى ولم يفعل شيئا في يوم التروية الا الصلاة في هذا المكان والاقامة فيه وذكر الله جل وعلا تهينا لليوم الذي يليه وهو يوم عرفة - 00:10:59

هذا هو السنة للحج. فكل حاج قد تحلل بعمره يسن له اذا جاء يوم الثامن ان يحرم ضحى يوم الثامن من مكانه حيثما كان في فندق او كان في خيام كالذين يذهبون الى منى من اليوم السابع او كان ما كان وحيثما كان - 00:11:18

فين يسن ان يحرم بالحج في يوم الثامن ويصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر من يوم عرفة في منى هذا هو السنة لكن ان لم يتمكن الحاج من فعل ذلك لسبب او لغير ذلك من - 00:11:44

عوارض التي قد تعرض فانه لا حرج عليه لأن الأجماع منعقد لا خلاف بين العلماء في أن الى من في اليوم الثامن سنة لا ينقص به الحج من حيث الواجبات والمفروضات - [00:12:01](#)

فمن جاء نال فضل موافقة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن لم يأت حتى لو كان قادراً فانه لا عليه وإنما ينقص اجر السنة في المجيء الى - [00:12:23](#)

مني من كان من الحجاج متوجهاً إلى عرفة في اليوم الثامن كما هو حال باب الحجيج أو من كان منهم مقاماً في خارج مني في يوم الثامن فهو لاء يقال لهم ايضاً يسن لكم الأحرام في يوم الثامن وان تصلوا الظهر والعصر ان تصلوا الظهر وانتم - [00:12:38](#)

محرمون وبقية اذا احرتم صليتم بقية اليوم يوم عرفة فجراً وانتم على حال من الأحرام. فالسنة في اليوم الثامن امران ان يحرم قبل صلاة الظهر وان وان يصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [00:13:01](#)

هو فجر يوم عرفة في مني فإذا فاته امكانية المجيء الى مني لاي عارض كان اذا فاته ذلك فانه يأتي بالسنة الثانية وهي الأحرام. اي يحرم حيثما كان ولو كان في الفندق ولو كان قد توجهت قافلته - [00:13:21](#)

ومجموعته الى عرفة لأن الأحرام سنة. وان يكون في مني سنة اخرى. فلا فإذا فاته شيء لا يترك الشيء الآخر اخر نعم بعد ذلك ذكر ارتحال النبي صلى الله عليه وسلم من مني الى عرفة وهذا - [00:13:43](#)

في ضحى يوم الثامن وهذا في ضحى يوم التاسع وهذا في ضحى يوم التاسع وهو يوم عرفة حرك النبي صلى الله عليه وسلم من مزدلفة الى عرفة ضحى وجاء وقد - [00:14:04](#)

ضررت له قبة خيمة صغيرة في نمرة وهي قربة دون عرفة قبل ان تصل الى عرفة. نزل بها صلى الله عليه وسلم متى زالت الشمس ركب راحلته صلى الله عليه وسلم واتى الموضع واتى المكان الذي صلى فيه باصحابه خطبهم ثم امر المؤذن فاذن واقام فصلى - [00:14:21](#)

الظهر والعصر ثم بعد ذلك اتي الموقف صلى الله عليه وسلم اي دخل الى عرفة موقفه كان قريباً من الجبل صلى الله عليه وسلم جبل ايلال. وهو الجبل المعروف في عرفة. لكن له خصوصية لذلك - [00:14:44](#)

المكان بل قال صلى الله عليه وسلم وقفت هنا وعرفة كلها موقف. جعل بطن راحلته القسوة الى الصخرات وحبل المشاة بين يديه حبل اي طريق مشي الناس وسيرهم بين يديه لقضاء حاجة من يحتاج الى سؤال او حاجة من يحتاج - [00:15:02](#)

الى حاجة وقف صلى الله عليه وسلم مبكراً مهلاً داعياً الى ان غربت الشمس وذهب السفرة وغاب القرص دفع صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة كما امر الله تعالى بذلك في قوله فإذا افضت من عرفات فاذكروا الله عند المشاعر الحرام - [00:15:19](#)

صار صلى الله عليه وسلم على نحو من السكينة والطمأنينة في فعله وقوله وفي ففي فعله كان قد شنق شنق الزمام للقصوae حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. صلى الله عليه وسلم من شدة امساكها لأن لا تتفل - [00:15:44](#)

وتسرع في السير وفي قوله قال يا ايها الناس السكينة السكينة وفي رواية اخرى قال ليس البر بالايضاعليس البر بالاسراع؟ ثم انه صلى الله عليه وسلم لما وصل مزدلفة - [00:16:04](#)

بدأ بالوضوء بدأ بالوضوء فتوضاً صلى الله عليه وسلم. لصلاة المغرب فاذن واقام وصلى المغرب. ثم صلى العشاء باقامة ثانية فصلى المغرب والعشاء باذن واقامتين. ثم اضطجع صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر. فصلى الفجر لما تبين له الفجر في اول وقتها - [00:16:20](#)

ثم انه صلى الله عليه وسلم ذهب الى المشعل الحرام وهو المكان الذي عليه المسجد الان في المزدلفة وقال وقفتها هنا وجمع كلها موقف دعا الله جل وعلا وسأل من فضله حتى اسفر جده وقف مستقبل القبلة ورفع يديه صلى الله عليه وسلم - [00:16:44](#)

وكبر وهل ودعا ثم انصرف قبل طلوع الشمس الى مني وهذا به يتبيّن ما الذي جرى منه في اليوم الثامن وهو اول ايام الحج ويسمى يوم التروية وفي يوم عرفة وهذا هو اليوم الثاني من - [00:17:04](#)

الحج وفيه ركن الحج الاعظم الحج عرفة. وفي ليلة النحر وهو ثالث ايام آآ الحج وهو اعظم يوم عند الله عز وجل في ليلته جاء الى

مذلفة وفعل ما ذكرناه وفي صبيحته وقف بمذلفة الى ما - 00:17:21

قبيل الشروق الى ان اسفر جدة ثم انصرف قبل ان تشرق الشمس ثم قال صلى الله ثم قال جابر في وصف حجه صلى الله عليه وسلم  
نعم فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن محسن فحرك قليلا. ثم سلك الطريق - 00:17:42

الرزق التي تخرج على الجرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة قامها بسبع وصايا يكبر مع كل حصى. يكبر مع كل حصاة منها  
مثل حصى الخلد. وما من فضل - 00:18:05

الواadi ثم انصرف صلى الله عليه وسلم الى المنحر فنحر. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خارج الى البيت وصلى بمكة  
الظهر هذا بيان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:25

بعد دفعه من مذلفة. هذا اليوم هو يوم النحر وهو يوم العاشر من ذي الحجة وهو ثالث ايام الحج ويسمى يوم الحج الاكبر لان فيه  
اعظم اعمال الحج. ومعظم اعمال الحج في ليته يكون وقوف بعرفة - 00:18:47

ومجيء الى مذلفة وفي صبيحة وفي صبيحته يقف عند المشهد الحرام ثم يأتي الى منى ويأتي باعمال يوم فكان معظم اعمال الحج  
في هذا اليوم ولذلك سمى هذا اليوم يوم ايش - 00:19:07

في يوم الحج الاكبر لانه الذي يحتوي على غالب اعمال الحج واركانه فيه الوقوف بعرفة وهو ركن وفيه طواف الافاضة وهو ركن وفيه  
المبيت من مذلفة وقبل ان انها ركن وفيه اعمال يوم النحر - 00:19:26

من الرمي والحلائق او التقصير. وآن النحر وكل هذه اعمال جليلة. فلذلك كثرة الاعمال وعلو منزلتها رفعت شأن هذا اليوم بين ايام  
الحج فسمي يوم الحج الاكبر لان لانه يقع فيه معظم اعمال الحج - 00:19:46

يقع فيه معظم اعمال الحج ما الذي فعله صلى الله عليه وسلم؟ يقول رضي الله تعالى عنه في وصف حجه صلى الله عليه وسلم ثم  
دفع اي دفع النبي يقول دفع - 00:20:11

النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تطلع الشمس اي من من مذلفة خرج منها قبل طلوع الشمس خلافا لما كان عليه الجاهليون من  
الانتظار حتى تظهر الشمس فانه صلى الله عليه وسلم خرج قبل ان تشرق الشمس عملا - 00:20:24

ما امره الله تعالى به من مخالفة هدي المشركين الذين كانوا يقفون حتى تطلع الشمس ويقولون اشراق سبيل وهو جبل في مذلفة  
يحجب الشمس فيما نفي دفع صلى الله عليه وسلم حتى اتى بطن محسن بطن محسن وادي والواadi له بطن وهو اافق -  
00:20:44

مكان فيه لما اتى بطن الواadi حرك قليلا يقول جابر رضي الله تعالى عنه فخرج قليلا الحد الفاصل بين مذلفة ومنى هو هذا الواadi  
هذا الواadi هو الفاصل بين منى ومذلفة وهو واد سمي محسن لانه - 00:21:09

اما انه قطع العلم ان قطعه فيه مشقة يصيب صاحبه بنوع من الكلافة والحسن واما انه يحصر عن صاحبه او غير ذلك من الاسباب  
التي سمي بها هذا الواadi. وسبب اسراع النبي صلى الله عليه وسلم فيه كما قال جابر فحرك قليلا - 00:21:29  
هو انه مكان تقتضيه الطبيعة فالواadi اذا نزل الانسان اسرع به الدواب. هكذا قال بعض اهل العلم. وقال اخرون بل اسرع قليلا فيه  
لان الجاهليين كانوا يقفون فيه فمن مخالفته لهم اسرع - 00:21:52

في المكان الذي كانوا يقفون فيه ويدركون فيه شيئا من شعائر الجاهلية فاسرع صلى الله عليه وسلم مخالفة لهم هذا السبب الثاني  
الذي في سبب اسراعه صلى الله عليه وسلم في وادي محسن. السبب الثالث الذي قيل قبل انه موضع اهلاك الله تعالى - 00:22:15

لاصحاب الفيل فان الموضع الذي حبس فيه الفيل ورموا فيه آن الحجارة من سجيل هكذا قال جمع من اهل العلم لكن هذا القول  
ضعيف لان الصحيح في عقوبة اهل الفيل وننزل - 00:22:35

الحجارة من سجيل عليهم انها كانت خارج الحرم. وليس داخل الحرم ووادي محسن في الحرم ويدل لهذا ان عقوبة اصحاب الفيل  
كانت خارج الحرم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:22:56

حررت راحتته ومن امتنعت من الدخول الى الحرم في غزوة الحديبية قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما قالوا

خلعت القصواء قال ما خلعت وليس لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل - 00:23:12

وذلك خارج حدود الحرم فحابس الفيل كان خارج حدود الحرم وهو الصحيح من اقوال اهل التاريخ والعارفين بالحوادث ان وكما انه ظاهر الادلة انه خارج الحرم. ولذلك هذا المكان الاسراع فيه ليس لانه موضع عقوبة - 00:23:34

بل الاسراع فيه اما لامر طبيعي واما لكونه من معالم الجاهلية الذين كانوا يقفون فيه ويذكرون مآثرهم. اليوم ما يشعر الانسان بوادي محسن لأن الطرق معبدة لكن هو ما بين علامتين - 00:23:54

علامة نهاية مزدلفة وببداية منى هاتان العلامتان ما بينهما هو الوادي المعروف بوادي محسن. يقول رضي الله تعالى عنه حتى سلك الطريق الذي حتى سلك الطريق الوسطي التي تخرج من الجمرة اي - 00:24:11

تخرج الى الجمرة الكبرى اي انه سلك طريقا سهلا هذا المقصود. وعليه فان الانسان يسلك الطريق الميسر واليوم الطرق والله الحمد ميسرة وفق مسارات محددة فيسهل على نحو من الطرق التي تتيسر له مما يوصله الى - 00:24:33

مكان الرمي حتى اتي صلي الله عليه وسلم الجمرة وهي الجمرة الكبرى وسميت الجمرة الكبرى لأنها بارزة كانت في عقبة ولذلك تسمى جمرة العقبة كانت في في اصل جبل وكان يصعب الرؤي عليها ولذلك سميت جمرة العقبة وسميت الجمرة الكبرى. حتى اتي الجمرة التي - 00:24:53

عند الشجرة هذا يصف حال الجمار في زمان النبي صلي الله عليه وسلم وليس اليوم عقبة وليس اليوم شجرة فليس ثمة اشجار ولا آن عقبة في في الجمرة الكبرى فرماها بسبع حصيات اي ان النبي صلي الله عليه وسلم رمى الجمرة العقبة بسبع حصيات - 00:25:18

بسبع حصيات متsequabat لذلك قال يكبر مع كل حصاة يكبر مع كل حصاة فيرمي الله اكبر الله اكبر مع كل حصاة يرميها ولا يصلح ان يرميها جميعا مرة واحدة كما يفعله بعض الحجاج - 00:25:43

ان هذا من الجهل وهو غلط فانه يرميها متتابعة يكبر مع كل حصاد. يقول كل حصاة الان بيان وصف التي رمى بها النبي صلي الله عليه وسلم جمرة العقبة. يقول كل حصاة مثل حصى الخذف - 00:26:06

اي مثل حصل خلف المقدار والخذف هو الحصى الذي يجعل بين على الابهام ويقلب بالسبابة هذا هو حصل خذف وهو بقدر الفولة الباقي لله او قدر نواة التمر او قدر آن الانملة - 00:26:23

هذه كلها تقديرات لحجم الحجر الذي رمي به النبي صلي الله عليه وسلم. وقال بعضهم هو اكبر من الحمص اصغر من البندق وعلى كل حال اي وصف استحضرته في الرمي فانه يحصل به المقصود هذا هو الرمي - 00:26:42

بقدر الانملة ما تحتاج تدور لا فول ولا بندق ولا بقدر العمولة هذه المولات الحصى يكون بقدر الفصلة الاخيرة من الاصبع او دون ذلك بقليل. قدر الفولة هذا الذي يرمي به. وقد قال صلي الله عليه وعلى الله وسلم فيما رواه - 00:27:04

فيما رواه ابن عباس في مسند الامام احمد بائناد جيد بمثل هذه تربو واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. فعلمهم صلي الله عليه وسلم بالنظر فقال بمثل هذه والمشار اليه وما رمي به مما قال فيه جابر بمثل حصى الخذف. قال رضي الله تعالى عنه - 00:27:28

في بيان ما كان منه صلي الله عليه وسلم قال رمي من بطن الوادي هذا في موضع الرمي واليوم يرمي من اي جهة لانه ليس للوادي اذ ان الوادي قد سوي وعبدت الطرق واستوت السبل فليس ثمة - 00:27:51

بطن للوادي يقال يرمي من هذا المكان بل يرضي من اي جهة تيسرت له وانما رمي النبي صلي الله عليه وسلم من من بطن الوادي لانه الايسر له صلي الله عليه وعلى الله وسلم والاإوفق - 00:28:11

فيرمي الحاج جمرة العقبة من اي جهة والمطلوب في الرمي ان يقع الحصى في موضع الرمي ليس المقصود ان تصيب العلامة انما المقصود ان يقع الرمي في موضع الرمي هذا هو المقصود. ولذلك اذا جئت لا تصوب على الشاخص الا ان كنت بعيدا - 00:28:24

انما صوب في موضع الرمي مجمع الحصى هذا هو الذي يقصد بالرمي والرمي مشروع له قال رضي قال رضي الله تعالى عنه ثم

انصرف الى المنحر. هذا ثانى ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في يوم النحر. انه بعد ان فرغ من - 00:28:44

رمي الجمار بسبع حصيات انصرف الى المنحر والمنحر هو موضع نحره صلى الله عليه وسلم. وليس المقصود بذلك ان ثمة مكانا ينحر فيه انما هو المكان الذي تيسر للنبي صلى الله عليه وسلم ان ينحر فيه هديه - 00:29:04

فنحر صلى الله عليه وسلم مئة من الابل نحر بيده ثلاثا وستين وامر عليه ان ينحر ما بقي تقربا الى الله عز وجل وهذا ثانى الاعمال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وانظر الى بركة الوقت حيث جرت كل هذه الاعمال في صبيحة - 00:29:24

يوم النحر الان لو انت تذبح شاة بعطف الناس ياخذ فيها وقت طويل والنبي صلى الله عليه وسلم نحر ثلاثا وستين من الابل في ضحي ذلك اليوم وامر علي ان ينحر ما بقي. رضي الله تعالى عنه. ثم انه صلى الله عليه وسلم - 00:29:43

ركب هكذا قال جابر ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض ولم يذكر حلاقة النبي صلى الله عليه وسلم والذي دلت عليه السنة انه حلق بعد ان رمى بعد ان نحر صلى الله عليه وسلم دعا بالحلاق فامرها ان - 00:30:02

شقه الايمان ثم دعى ابا طلحة واعطاه شعره صلى الله عليه وسلم ثم حلق الشق الايسير فحلق صلى الله عليه وسلم رأسه على ترتيب بداعة باليمين ثم بيسار رأسه صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:30:18

واعطاء النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة شعره لانه مبارك صلى الله عليه وسلم وكانوا يستشفون بشعره صلى الله عليه وسلم حتى ان ام سلمة رضي الله تعالى عنها كان عندها جلجل مثل المكحلة وضع فيها - 00:30:40

شيئا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم كانت تضع عليه ماء ويستشفى به الناس. لكن هذا ليس لاحد سوى الرسول ليس لاحد سوى الرسول ما في احد يتبرك باثاره الا سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم. اما ما يقال من بركة الشيخ - 00:30:58

والتمسح به واخذ عرقه او اخذ شيء من شعره كل هذا خرافات وكل هذا من وسائل الشرك ليس في شيء مما يتبرك به الا ما كان من اثار النبي صلى الله عليه وسلم واثاره لا اليوم - 00:31:17

لا يمكن ان يعلم ان هذه اثاره صلى الله عليه وسلم. مهما قال القائلون فانه لا يعلم ان هذا من شعره. او ان هذا من شعره كلها امور الله اعلم بحقائقها. مضت سنوات طويلة بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم. فلا سبيل الى التيقن - 00:31:33

لانها من اثاره صلى الله عليه وسلم. لكن اليقين لمن اراد برقة النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبع سنته. فمن اتبع سنته صلى الله عليه وسلم فقد نال بركته - 00:31:53

لان البركة الباقيه تركت فيكم ما لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وايشع وسنتي فالبركة الحقيقية التي يفوز بها الانسان هو ان يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان يلزم هديه. اما الاثار فقد انمحت وبين - 00:32:08

وبينها مدد متطاولة المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه صلى الله عليه وسلم بعد ان رمى ثم انه تطيب صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله - 00:32:27

ها قبل ان يطوف بالبيت. فكانت تطيبه لانصرافه الى طواف الافاضة قبل ان يطوف بالبيت رضي الله تعالى عنها وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد فكانت فالسنة ان يتطيب الانسان لمجيئه البيت. قال جابر رضي الله تعالى عنه فركب قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:48

ایناقتہ؟ فجاء من مني راكبا افاض الى البيت اي خرج من مني الى البيت والبيت المقصود به الكعبة وخروجه صلى الله عليه وسلم الى البيت لاجل اداء هذه الشعيرة والركن العظيم من اركان الحج وهو الطواف بالبيت. قال - 00:33:12

الله جل وعلا ثم ليقضوا تفthem واليوفون دورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وليطوفوا بالبيت العتيق. المقصود بالطواف هنا في قول عامة اهل العلم انه طواف الافاضة. طواف الحج طواف الزيارة هذه كلها اسماء له ويسمى ايضا طواف الصدر لكن هذا الاسم مشترك بينه وبين طواف الوجه - 00:33:34

فطواف الوداع يسمى طواف الصدر وطواف الافاضة سماه بعض اهل العلم طواف الصدر. لكن على كل حال العبرة بالمعنى ان طواف

الافاضة هو ركن الحج الاعظم بعد بعد الوقوف بعرفة فمن لم يطف طواف الافاضة لم يتم حجه لا يتم الحج الا بطواف الافاضة -

00:34:02

ولذلك ينبغي ان يعتني بها المؤمن وان يحرص على المبادرة اليه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال رضي الله تعالى عنه ثم ركب ركب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:27

فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فصلى بمكة الظهر اي انه ادركه الظهر وهو في مكة صلى الله عليه وسلم وجاء في حديث ابن عمر انه صلى الظهر بمنى كما في الصحيح. والجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ادركته صلاة الظهر بمكة فصلى بها. ثم -

00:34:37

لما رجع الى منى وجد من اصحابه من لم يصلى بهم الظهر صلى الله عليه وسلم وحکى كل واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما حفظه جابر قال صلى بمكة وابن عمر قال صلى بمنى وهذا هو الجموع بين الخبرين ان النبي لما رجع الى منى صلى بها الظهر - 00:34:59

باصحابه صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وبهذا يكون قد انتهى ما ذكره جابر رضي الله تعالى عنه في وصف حج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ماذا فعل صلى الله عليه وسلم؟ بقي - 00:35:19

في منى بقية اليوم لما رجع وصلى الظهر في منى بقية يومه وليلة الحادي عشر ويوم الحادي عشر بقي هو صلى الله عليه وسلم الى زوال شمس يوم الثالث عشر رمي جمرة رمي الجمار وانصرف - 00:35:37

عندها الان بعد يوم النحر ثلاثة ايام. يوم النحر هو يوم هو يوم الحج الاكبر وبعد اربعة ايام يتم بها الحج وهو يوم الحادي عشر يسمى يوم القرن وسمى بيوم القرن لان الناس يقرون فيه بمنى - 00:35:59

ثم اليوم الثاني عشر وهو يوم النثر الاول. وسمى يوم النفر الاول لان المتعجلين ينصرفون فيه. ثم يوم الثالث عشر وهو يوم النفر الآخر وهو اخر ايام الحج. فليجتمع لنا في الحج ستة ايام - 00:36:19

اليوم الاول يوم التروية الثاني يوم عرفة الثالث يوم النحر الرابع يوم الحادي عشر وهو يوم القرن الخامس يوم النفل السادس يوم النفر الثاني وهو يوم الثالث عشر. ما الذي فعله بيقاده؟ جمع بقاء النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الايام - 00:36:38

في منى ولذكر الله قال الله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات والايام المعدودات بالاتفاق هي ايام التشريق وهي ثلاثة الحادي عشر الثاني عشر الثالث عشر. ثم قسم الله تعالى الناس الى قسمين. فقال فمن تتعجل في يومين يعني في اليوم - 00:36:58

الحادي عشر والثاني عشر في يومين التتعجل يكون ببقى الحادي عشر في منى وينصرف يوم الثاني عشر فمن تتعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر يعني الى اليوم الثالث فلا اثم عليه لمن اتقاه - 00:37:18

يبقى الحاج في منى ذاكرا لله عز وجل كل هذه الايام وهذه الليليات والواجب فيه امران السنة ان يبقاها كل لكن الواجب في ذلك امران المبيت ليالي مني في منى هذا اولا ثانيا رمي الجمار في ايام التشريق - 00:37:35

وذلك برمي يوم الحادي عشر بعد الزوال الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى كل جمرة يرميها بسبع حصيات على نحو رمي النبي صلى الله عليه وسلم ويجهد في اصابة السنة وقتا وفعلا وقتا ان يرمي بعد الزوال قبل ان يصلى الظهر و - 00:37:54

آآ وصفا ان يرمي كما رمي النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يرمي الجمرة الصغرى بسبع حصيات ثم يقف يستقبل القبلة ويرفع يديه ويهلل ويكبر ويدعو الله عز وجل طويلا ثم بعد ذلك يرمي الوسطى بسبع حصيات ثم يقف بعدها للدعاء على النحو الذي ذكرت - 00:38:19

مستقبل القبلة رافعا يديه يكبر ويهلل ويدعو ثم ينصرف الى الثالثة وهي الجمرة ايش الكبرى ترميها بسبع حصيات وينصرف لا يقف بعدها او لا يقف عندها لانه لم يقف النبي صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة لا في يوم العيد - 00:38:41

ولما في الايام بعده هذا هو المستنون اه في في صفة الرمي فالرمي فالمبيت واجب الرمي واجب قدر المبيت الواجب هو ان يمضى غالبا الليل في مني واما الرمي فانه يبدأ من زوال الشمس - 00:38:59

الى فجر ثانٍ يوم فلو رمى بعد الظهر بعد العصر بعد المغرب قبل العشاء قبل الفجر ثانٍ يوم فانه يكون قد وقع في وقت الرمي  
المشروع اما ما يتعلق باليوم الثاني عشر فايضا السنة في الرمي الا يكون الا بعد الزوال - 00:39:19

لكن من الناس من يرمي قبل الزوال فهو لاء يقال لهم خالفتم السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحين الزوال ثم يرمي لكن هل  
رميهم صحيح؟ للعلماء في ذلك قولان. من اهل العلم من يقول لا يصح الرمي قبل الزوال في اليوم الثاني عشر. وهذا قول الجمهور -  
00:39:38

اكثر اهل العلم على عدم صحة الرمي قبل الزوال في اليوم الثاني عشر. وذهب طائفة من اهل العلم الى انه يجوز ان يرمي قبل  
الزوال في اليوم الثاني عشر وهذا هو الاقرب الى الصواب. الصحيح انه يجوز ان يرمي قبل الزوال لكنه يخالف السنة - 00:39:58  
رميهم جائز لكنه خلاف السنة دليل الجواز قول الله تعالى فمن تعجل في يومين والمقصود باليومين اليوم الثاني عشر ومتى يبدأ اليوم  
يبدأ اليوم بطلوع الفجر فله ان يرمي بطلوع الفجر - 00:40:18

له ان يرمي من طلوع الفجر لكن السنة الا يرمي الا بعد الزوال هذا ما يتصل باعمال الحج في هذه الايام ثم اذا كان متوجلا ليخرج من  
من قبيل ان تغرب الشمس من اليوم الثاني عشر ان حبسه المسير او اعاقته - 00:40:34

اه العوائق لعارض فيخرج متى تيسر له. لكن ان تيسر له الخروج فلا يبقى الى المساء الى غروب الشمس بل ينصرف قبل غروب  
الشمس ثم يرمي المتأخرین في اليوم الثالث عشر يرمون بعد الزوال ويخرجون من منى يصلون الظهر في منازلهم خارج منى كما  
00:40:54

قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه رمى بعد الزوال من اليوم الثالث عشر ثم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء في المحسن  
خارج منى ثم رقد رقدة صلى الله عليه وسلم ثم افاض الى البيت فطاف للوداع وانصرف بعد صلاة الفجر من يوم من اليوم الرابع  
عشر. هذا هو السنة - 00:41:15

ليه؟ في فيما يتعلق باعمال هذه الايام وهذا هو اصفح عمله صلى الله عليه وسلم وقد قال لا ينفرن احد حتى اخر عهدي بالبيت فلا  
يحل لاحد من الحجاج ان ينفر ان يذهب الى بلده يخرج من الحرم ويغادر مغادرة نهائية الا - 00:41:35

يطوف بالبيت سبع اشواط الا انه خف عن الحائض فالحائض لا طواف عليها ويحلق بالحائض من لا يستطيع الطواف من مريض لا  
يستطيع الطواف لا راكبا ولا محمولا اما من استطاع الطواف راكبا او محمولا فانه يجب عليه ان يطوف ولو كان على عربة ولو كان  
محمولا - 00:41:55

لما جاء في الصحيح من حديث ام سلمة انها قالت شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني شاكيا. فقال صلى الله عليه وسلم  
طوفي من وراء الناس وانت راكبة كوفي من وراء الناس وانت راكبة. فلم يأذن لها ان لا تطوف لمرضها لانها كانت تقوى على الطواف  
راكبة. لكنها عجزت عن الطواف - 00:42:15

فاذن لها بالطواف راكبة من وراء الناس هذا مجمل ما يتعلق بوصف حج النبي صلى الله عليه وسلم ونكره ما جاء من اسئلة والله  
تعالى اعلم - 00:42:37